Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعاد مع االليل إلى بيت الأوهام ، فتمدد على أريكة عتيقة ، وأرخى لفكره العنان فراح ينسج من خيوط خياله حول فتاة الصباح مواقف رائعة من البطولة والغرام ، واستمر فى تحليقه اللذيذ فى سماوات الأحلام ساعات ، حتى إذا ما فاضت بهجته وارتوى خياله ، هبط إلى الأرض لحظات ليفكر كما يفكر الناس ، ففكر فى نفسه المقيدة بقيود وأغلال ، رأى فقيرا لا يقوى على إقامة عش هانئ لزوجين سعيدين ، فقد تعقدت الحياة ، فشاعت فى صدره سحابة خفيفة من الكدر ، لكن سرعان ما تبخرت تلك السحابة ، فقد عاد ثانية ليسبح فى بحور الخيال ، فأقنع نفسه أنه اليوم فى البداية يتعثر ويقاسى الحرمان ، أما فى الغد فستبتسم له الدنيا ، سينساب فيها لينعم بخفض العيش وبهجة الحياة .

وظل كطيف يتشكل فى شكول لطيفة ، وينعم برؤى اليقظة ، حتى غلبه النوم ، فنام واستمر فى رقدته الهنيئة ، حتى داعب أذنيه صياح الديكة ، مبشرة بدنو طلائع النهار ، فنهض يرجل شعره ، ويسوى هندامه ، فقد عزم على أن يتودد إلى الفتاة . وترك الدار قبل ميعاده الذى اعتاد أن يخرج فيه ، ووقف على وصيد الباب يرصد الطريق ، ويتلفت ذات اليمين وذات الشمال . ومر الوقت بطيئا فلم يحس مللا ، فقد كان ممتلئا أملا ، وخفق قلبه فجأة ، ثم اشتد وجيبه ، وصعد الدم حارا إلى وجهه ، فقد لمحها تخرج من دار قريبة من داره بقوامها الممشوق ، ومرت أمامه ، فملأ خياشيمه عبيرها الحلو النفاذ ، فانتشت روحه ، وهم بأن يومئ لها برأسه محييا ولكنه لم يجرؤ ، فظل ثابتا لا يريم ، ولولا البريق المتألق فى عينيه لحسبته تمثالا .

وبعدت عنه خطوات فعاد إلى نفسه وتملك حواسه ، فجعل يقتفى أثرها ، و لم يجد فى نفسه الشجاعة ليدنو منها ليسمعها ما نمق طول الليل من كلمات ،